

- ألم أقل لك أن الخير لا يمكن أن يأتيك من هذه المرأة السوداء القلب ؟ كيف يمكن أن يبهرك وجهها حتى الآن ؟ ألا تعرف أنها سوف تقتضيك حياتك نفسها .

وأجاب مهند :

- إذا كنت صديقي ، دلني أين أحصل على التفاحة المسحورة .

فاكتفى الشيخ بأن يقول :

- في حديقة « تسيريل » . ولكن حتى لا تلتهمك (الغولة) عليك أن تفاجئها وهي تطحن الحب . سيكون ثدياها ملقى بهما على الكتفين .. أما أنت فعليك أن تلقى بنفسك عليها ، وأن تقبض بيدك على أحد ثدييها وأن ترضعه كالطفل الوليد . فتقول لك وقد استبد بها الغضب : « آه ، لو لم تكن قد رضعت لبنى ، لكنت أكلتك ، وأكلت حتى التراب الذى وطأته بقدميك ! ولكن مادمت قد شربت من لبنى ، فاطلب منى ، تجد طلبك ! » فتطلب منها أن تتركك تقطف التفاحة المسحورة . اذهب وليكن الله فى عون من فقد صوابه بفعل امرأة .

ومضى مهند فى طريقه ، وسار شقة طويلة قبل أن تقع عيناه على حديقة « تسيريل » كان ذلك إبان حر النهار ، وكانت الغولة عارية حتى وسطها ، مغمضة العينين ، ملقية بثدييها على الكتفين ، تطحن القمح ،